المقدمـــة

لقد لقيت ظاهرة العنف المدرسي اهتمام الكثير من الدارسين والباحثين الذين وقفوا عند أسبابـــها و أشكالها المختلفة و الآثار الناجمة عنها وسبل الوقاية منها وتعدت ذلك لتشكل موضوعا هاما لوسائل الإعلام المختلفة وهيئات المجتمع المدني.

وعرفت ظاهرة العنف بمختلف أشكالها و أنواعها في المجتمع منعرجا خطيرا خصوصا في العشرية الأخيرة من القرن العشرين, حيث مست مختلف شرائح وفئات المجتمع وبشكل ملاحظ فئة المتمدرسين، و إنتشرت في أوساطهم انتشارا كبيرا ،عرف هذا النوع من العنف بالعنف المدرسي وتجلى في سلوكيات عدوانية وعنيفة يمارسها التلاميذ ضد بعضهم البعض أو ضد أساتذتهم أو العكس, وظهرت بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار كالاعتداءات الجسدية الضرب والتهديد والشتم إضافة إلى تخريب الممتلكات التابعة للمؤسسة التربوية .

الأمر الذي عكر صفو المحيط المدرسي, وانعكس سلبا على مردودها ،و أثر على أداء الفاعلين فيها مما لفت انتباه كافة المسؤولين والجهات الرسمية, وتطلب ذلك تسخير موارد بشرية ومادية كتوفير وسائل ترفيهية ورياضية وثقافية داخل المؤسسات التربوية قصد ملأ أوقات فراغ التلاميذ حتى لا يتجهون إلى بعض السلوكيات المنحرفة كتعاطي المخدرات أوقات فراغ التلاميذ حتى لا يتجهون إلى بعض السلوكيات المنحرفة كتعاطي المخدرات وممارسة مختلف السلوكات العدوانية ،إضافة إلى تعيين مختصين نفسانيين كمستشار التوجيه قصد مساعدة التلاميذ والفاعلين في المدرسة على تجاوز هذه الظاهرة وتجنب آثارها السلبية.

وفي هذه الدراسة حاولنـا التطرق إلـى أهـم الأدوار الموكلة لمستشـار التربية و مختلف الأساليب والوسائل التي يستعملها للحد من ظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال الخطة الموضحة كالآتي: قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين نظري وميداني؛ بمحصلة خمسـة فصول فجاء الفصل الأول والتمهيدي بعنوان الإطار المفهومي للدراسة وتضمن

الإشكالية الدراسة هدفها، أهميتها ، أسباب إختيار الموضوع، تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة، فرضيات الدراسة الدراسات السابقة والمشابهة وأهم الصعوبات التي واجهتنا طيلة فترة الدراسة.

يليه الفصل الثاني والذي تناولنا فيه العنف المدرسي من منظور سوسيولوجي من خلال التعرف على الخلفية المعرفية للعنف ،مفهومه و المصطلحات المتعلقة به كذلك أنواعه، مظاهر ه وأهم أسبابه، النظريات المفسرة له.

كذلك تطرقنا إلى الدور التربوي للمدرسة وعلاقته بإنماء سلوك العنف ومحاولة تقديم تحليل سوسيولوجي لواقع العنف المدرسي في الجزائر من خلال التعرف على أهم مظاهر ه، العوامل المولدة له،أخطاره، نتائجه ،أثاره و تحليل عام لأسبابه ودوافعه.

يليه الفصل الثالث والذي خصص لمستشار التربية ودوره في الحد من العنف المدرسي، حيث تناولنا فيه ماهية مستشار التربية، أهداف الإستشارة التربوية، وحاولنا التعرف على علاقة مستشار التربية بأهم الفاعلين التربويين (التلاميذ، الأساتذة، جمعية أولياء التلاميذ،المساعدين التربويين، طبيب الصحة المدرسية، مستشار التوجيه المدرسي المدير...).

ثم تطرقنا إلى الإستشارة التربوية ودورها في الحد من ظاهرة العنف المدرسي مركزين في ذلك على أهم مظاهر العنف المدرسي التي تمس مؤسساتنا التربوية كمشكلة التخريب في المدارس، عدم التكيف الدراسي، الفوضى وعدم النظام، العدوانية الصياح والشغب.

أما الجانب الميداني للدراسة فتضمن الفصل الرابع والذي تمحور حول الإطار المنهجي للدراسة من مجالات الدراسة : المجال الجغرافي، المجال الزمني، المجال البشري(عينة الدراسة)، منهجها ، أدوات جمع البيانات.

ويليه الفصل الخامس والذي تضمن تحليل البيانات وتفسيرها ، من جداول ،أشكال والتحليلات ، وصولا إلى النتائج العامة للدراسة.

وأنهينا الدراسة بخاتمة أتبعناها ببعض التوصيات التي وجدناها مناسبة للتخفيف ولو قليلا من حدة العنف المدرسي.